

— ١٥ —

الغانيات الأمريكيات من كواكب «السينما»، وقد وضعت جوائز لمن يكشف عن صواحب هاته الشفاه . ووقع بصرى على قدم غليظ منفرج الشفتين يتوسط العليا منهما نتوء ملحوظ ... فضيت أرنو إليه طويلا . ولم ألبث أن انتزعت الصفحة من المجلة وقصصتها منها الجانب الذى يشتمل على صورة ذلك القسم ... وقذفت بما بقى من الورقة فى سلة المهملات ، وتناولت معجم « أبوت ، الأثرى الغارق دائما فى سباته العميق على مكتبى ، وأودعت حنايا صحائفه تلك القصاصة ...

وكثيراً ما ألفتنى بعد ذلك أثناء درسى لقضية من قضاياى أخذ المعجم شارد الذهن ، وأمضى عيلاً أقلب صحائفه ، وسرعان ما أجد أسمى صورة « الشفاه الغليظة ، تحديق فى فأحديق فيها . ومن ثم يفيض على نفسى إحساس بهيج يفيض بى إلى أحلام عذاب !

* * *

وترادفت الأيام ... وكنت يوماً فى قسم البغالة ، أجادب « المأمور » الحديث فى قضية من القضايا ، فتعالت بغتة أصوات خارج الحجرة ، وفى لحظة اقتحم علينا المكان رجل جاوز سن الشباب يبدو من هيئته أنه من ذوى المعاش ، وهو